

جمهرة الأمثال

992 - قولهم شراب بأنقع .

يقال ذلك للرجل المعاود للخير والشر .

والأنقع جمع نقع وهو الموضع الذي يستنقع فيه الماء .

وأصله ان الطائر إذا كان حذرا ورد المناقع في الفلوات حيث لا تبلغ القناص ولا تنصب له الأشرار .

وقيل هو مثل المرجل المعاود للأمور التي تكره واحتج في ذلك بقول الحجاج يا اهل العراق إنكم لشرابون علي بأنقع أي معاودون للأمور الشداد .

993 - قولهم الشجاع موقى .

معناه ان الذي عرف بالشجاعة والإقدام يتحاماه الناس هيبة له ومنه قول الزبير بن بدر

(تعدو الذئاب على من لا كلاب له ... وتتقى مريض المستنفر الحامي) .

يقال استفر الكلب إذا أدخل ذنبه بين رجليه واستنفر الرجل إذا اتزر ثم رد طرف إزاره من بين رجليه وعرزه في حجزته من خلف وفي خلافه قولهم (إن الجبان حتفه من فوقه) وذلك انه إذا عرف بالجبن قصد وفي قريب من الأول قول المتلمس .

(من كان ذا عضد يدرك ظلامته ... إن الذليل الذي ليست له عضد) .

وفي خلافه قول الآخر